

تطبيق معيار الإنتاجية الكلية لتقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة

الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء للعامين ٢٠١٦ و ٢٠٢٠ (*)

م.د. محمد وحيد حسن حديد

جامعة الموصل

كلية الإدارة والاقتصاد

mohamed_waheed@uomosul.edu.iq

الباحثة: إسراء فوزي زكي

جامعة الموصل

كلية الإدارة والاقتصاد

esraa.20bap113@student.uomosul.edu.iq

ISSN 2709-6475

DOI: <https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2022.3.2.6>

تاريخ النشر ٢٠٢٢/٨/٣٠

تاريخ قبول النشر ٢٠٢٢/٥/١٢

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٤/١٤

المستخلص

يُنَاقَشُ البحث موضوعاً جوهرياً هو: تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لإحدى الوحدات الاقتصادية المهمة لصناعة الأدوية وهي الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء، وقد تم الاعتماد على معيار الإنتاجية الكلية ومؤشراته، إذ جمعت البيانات الخاصة بالبحث اعتماداً على تقرير الإنتاج السنوي عن هذه الشركة والمعد من قبل وحدة حسابات الكلفة، فضلاً عن المقابلات الشخصية مع مسؤولي الشركة سواء الكادر الإداري أو المختبري، وقد غطى البحث سنتين (٢٠١٦ و ٢٠٢٠) ويهدف البحث إلى تقييم كفاءة الأداء الخاصة بالشركة واستخلاص مواطن الخلل في أدائه باستعمال معيار الإنتاجية الكلية، وتبنى البحث فرضية مفادها أن تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي وفقاً لمعيار الإنتاجية الكلية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء لم يكن ضمن المستوى المطلوب في الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة، وذلك بسبب انخفاض الطلب على منتجات الشركة وأيضاً دخول أنواع من الأدوية من الخارج التي نافست الأدوية المحلية.

الكلمات المفتاحية: تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي، الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء، معيار الإنتاجية الكلية، مؤشرات الإنتاجية الجزئية.



مجلة اقتصاديات الأعمال

المجلد (٣) العدد (٢) ٢٠٢٢

الصفحات: ١١٥-١٠١

(*) البحث مستل من رسالة الدبلوم للباحثة الأولى.

The application of the total productivity criterion to assess the efficiency of the economic performance of the General Company for the Pharmaceutical Industry and Medical Appliances in Samarra for the years 2016 and 2020

Abstract

The research discusses a fundamental topic, which is the evaluation of the efficiency of the economic performance of one of the important economic units for the pharmaceutical industry, which is the General Company for the Pharmaceutical Industry and Medical Appliances / Samarra. The cost, as well as personal interviews with company officials, whether administrative or laboratory staff the research covered two years (2016 and 2020) and the research aims to evaluate the performance efficiency of the company and to extract flaws in its performance using the total productivity criterion. The required level in the optimal use of the available material and human resources, due to the low demand for the company's products and the entry of types of medicines from abroad that competed with local medicines.

Key words: evaluation of the efficiency of economic performance, the State Company for the manufacture of medicines and medical supplies / Samarra, the criterion of total productivity, partial productivity indicators.

المقدمة:

تسعى (البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء) إلى استخدام الوسائل المتاحة لتلبية الحاجات الأساسية لمواطنيها وإشباعها في ظل موارد الدولة الاقتصادية المتوفرة محلياً وتغطية العجز الحاصل عن طريق الاستيراد من خارج البلد، وأدرك العديد من اقتصادي وساسة بلدان العالم النامي أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه القطاع الصناعي في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية مما دفعهم إلى المناداة بضرورة أن يحظى هذا القطاع بالأولوية وأن يكون القطاع الرائد، كونه القطاع الأكثر فاعلية وديناميكية في عملية التنمية، لأن البلد إذا كان قادراً على الإنتاج محلياً بإمكانه التصدير إلى الخارج بعد إشباع محلياً وفي هذه الحالة يرتفع السقف الاقتصادي للبلد.

وإن الأداء الجيد يُعبر عنه بأكبر كفاءة إنتاجية وتخفيض التكاليف إلى أدنى حد ممكن من الضروريات الأساسية للتقدم وخاصة في البلدان النامية، إن الحكم على نجاح إدارة الوحدات الاقتصادية يتوقف على مدى تمكنهم من تحقيق ذلك، وإن عملية الحكم هذه يُقصد بها: عملية تقييم كفاءة الأداء ولذلك إن أهمية عملية التقييم ومتابعة أداء المشاريع الصناعية تظهر باتجاه تطوير تلك المشاريع الصناعية نحو الأفضل وتحقيق الأهداف المتوخاة من إقامتها، ومن الجدير بالذكر إن المشاريع ذات الإنتاجية المتدنية تشكل عبئاً على الاقتصاد الوطني وتؤدي إلى هدر الإمكانيات المادية والبشرية والمالية التي نحن بأمس الحاجة إليها على العكس المشاريع ذات إنتاج عالي.

لذلك تم اختيار دراسة الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء لما لها من أهمية ودور في الصناعات المحلية والوطنية بعدّها من الصناعات المهمة التي تزود البلد بالأدوية ونوعية السلعة التي تنتجها بعدّها سلع استهلاكية وضرورية باعتبار الدواء أحد الصناعات المهمة التي تدعم البلد وتوفره في المستشفيات الحكومية وتحت متناول الناس وتعد الشركة من الشركات الصناعية الرائدة وهي تنتج الدواء من سنة ١٩٧٠.

إذ تعد عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي من الموضوعات المهمة والرئيسة في الاقتصاد وخاصة في الفكر الاقتصادي والإداري، إذ يقوم بقياس أداء العمل المنجز في الشركات والعامل على المستوى الخاص والعام وبواسطتها يتم تحديد مواطن الضعف والقوة وأين يوجد الخلل وأيضاً نقارن العمل على ما هو مخطط له عن طريق استخدام المعايير الخاصة بتقييم كفاءة الأداء ومن خلل التقييم نعمل على تحسين المستوى للأداء.

أهمية البحث:

تستند أهمية البحث إلى أهمية الدواء لدى المواطن بصورة عامة التي تقوم الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء في إنتاجها، إذ تعد صناعة الأدوية من الصناعات المهمة وتعد سلع استراتيجية وضرورية لدعم البلد، إذ أن هذه السلع التي يتم إنتاجها ترتبط بحياة المواطنين سواء من الجانب الصحي، لذا فإن البحث يبين إمكانية شركة الأدوية على أداء عملها بأعلى كفاءة وماهي نقاط الضعف والانحرافات؟ لتصحيحها ومدى مساهمتها في تنمية الاقتصاد المحلي، وتزويد السوق المحلية بسلع ذات جودة جيدة وبأسعار تنافسية وبأيادي عاملة محلية.

مشكلة البحث:

تواجه الشركات المحلية بشكل عام والشركة المبحوث بشكل خاص تحديات لتعزيز قدرتها التنافسية، ومن هذه التحديات العولمة التي أصبحت سبباً في دخول الشركات إلى الأسواق المحلية

بمنتجات تنافس بها المنتجات المحلية وبتكلفة منخفضة وجودة عالية، على الرغم من إدخال واستخدام التقنيات المتطورة، إلا أن الفجوة المعرفية لازالت واسعة في الشركة المبحوث وأن تأثير هذه المفاهيم مهمة من أجل توضيح الدور الحقيقي والفعال في تحقيق القدرة الاقتصادية التنافسية في الشركة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى توضيح قدرة الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء للعامين (٢٠١٦ و ٢٠٢٠) على تحقيق أدائها الاقتصادي بالشكل الصحيح وتحليل البيانات وإجراء عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة عن طريق استخدام المعايير والمؤشرات في تقييم كفاءة الأداء وذلك لمعرفة مدى كفاءة ادائها وقدرتها على استغلال مواردها المتاحة للعامين (٢٠١٦ و ٢٠٢٠).

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء لم يكن ضمن المستوى المطلوب في استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة للشركة للعامين (٢٠١٦ و ٢٠٢٠)، أي ضعف قدرتها في استغلال مواردها الاقتصادية المتاحة (المادية والبشرية) استغلالاً أمثل الذي انعكس في عدم قدرتها في مواكبة الأهداف المحددة لها.

منهجية البحث:

من أجل تحقيق هدف الدراسة واختبار صحة ما جاء في فرضياته فقد تم الاعتماد في دراسة واقع الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء على بعض الكتب والمصادر الصادرة من جهات رسمية عن طريق المقارنة الزمانية لمعيار الإنتاجية الكلية، ومؤشراته لتقييم كفاءة الأداء الاقتصادي بعد تحليل البيانات الخاصة بالشركة ثم تحديد الانحرافات وان وجدت ومعرفة مدى تنفيذ خطط الشركة الموضوعة من قبلها والمساهمة في تقديم الحلول المناسبة لمعالجتها من أجل الوصول إلى هدف البحث.

الإطار العام للبحث:

تم تقسيم البحث إلى جانبين أساسيين، اهتم الأول منها بالجانب النظري عن طريق تسليط الضوء على مفهوم وأهمية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي، فضلاً عن أهداف عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي، في حين تم التركيز في جانبه الثاني العملي على أهم المعايير المستخدمة في عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي بالاعتماد على تطبيق معيار الإنتاجية الكلية ومؤشرات الإنتاجية الجزئية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء لأغراض المقارنة بين العامي ٢٠١٦ و ٢٠٢٠.

أولاً: مفهوم وأهمية كفاءة الأداء:

يُقصد بعملية تقييم الأداء بالنسبة للوحدة الاقتصادية دراسة وتقييم نشاط الوحدة الاقتصادية لقياس النتائج المتحققة ومقارنتها بالأهداف المرسومة لها مسبقاً للوقوف على واقع الوحدة الاقتصادية والانحرافات التي قد تحصل بهدف اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجتها، وعليه فإن العملية تستخدم

للحكم على كفاءة أداء الوحدة الاقتصادية في استغلال الموارد الاقتصادية وفي تحقيق الأهداف التي أقيمت من أجلها الوحدة الاقتصادية (القرشي، ٢٠٠٠: ٢٣٢).

ويُعرف كذلك بأنه: تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي على مستوى الوحدة الإنتاجية الصناعية بهدف معرفة مدى تحقيق الأهداف المرسومة لتلك الوحدة الصناعية وكيفية استخدام الموارد وحساب المنافع والتكاليف وأثار ذلك في المشروع نفسه وأثره في استراتيجية الاقتصاد الوطني (عبدالله، ١٩٩٩: ١٩٠).

كما إن تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي يُعرف بأنه: قياس للعمل والنتائج التي يؤدي إليها النشاط في الوحدات الاقتصادية، ويتم ذلك عن طريق مقارنة ما تم انجازه فعلاً بما كان مستهدفاً تحقيقه، ومقارنة ما هو منجز فعلاً بمعايير تقييم الأداء لما كان ممكن تحقيقه، وتشمل عملية التقييم الاقتصادي في استخدام البيانات المتاحة على أوجه نشاطات المنشأة الاقتصادية أو الوحدات الاقتصادية بصورة توضح وحدات التنفيذ الفعلية والانحرافات عن الخطط الموضوعة مع قياس النتائج وإظهار المشكلات والمعوقات وتقييم نشاط المستويات المختلفة من الإدارة داخل المنشأة الاقتصادية الواحدة (حسون، ٢٠٠٧: ٥٠).

ومن المفاهيم انفة الذكر يتبين أن كفاءة الأداء هو: قياس قدرة المشروع الاقتصادي على مدة فعاليته وكيف يعمل وهل هذا المشروع أو الشركة لها القدرة على تنمية أو المشاركة في تنمية الاقتصاد القومي للبلد، وإن كفاءة الأداء تقوم بكشف الخلل التي تعاني منه بعض القطاعات وإعادة هيكلتها وتنظيمها بصورة صحيحة وتعد كفاءة الاداء عملية مهمة في تحسين أداء المشروع أين كانت وعلى المستوى العام أو الخاص.

إن لتقييم كفاءة الأداء أهمية في الوحدة الاقتصادية وتمثل عملية جوهرية وحيوية لاستمرارها، ومطلوبة في كل وقت لمعرفة مراكز الخلل فيها لغرض معالجتها والعمل على تطويرها، ويمكن تبيان هذه أهمية من خلال: (كنعان، ٢٠٠٢: ٦٥-٦٦)

١. إن الإسراع في الكشف عن الانحرافات في موقع معين ليساعد في عدم تسربه إلى المواقع الأخرى، وهذا يؤدي إلى تحجيم الانحرافات وتقليل الخسائر في الوحدات الإنتاجية.
٢. تعد نسب ومؤشرات تقييم كفاءة الأداء نوعاً من الحوافز التي تدفع العاملين تجاه العمل المبدع لتنمية قدراتهم واستغلال الموارد المتاحة استغلالاً أمثل (الصفار، ٢٠٠١: ٦-٧).
٣. متابعة الأجهزة الرقابية للوحدة الإنتاجية في أداء أعمالها وتنشيطها، وذلك عن طريق المعلومات التي يقدمها التقييم الأدائي إذ يكون بمقدورها التحقق من قيام الوحدات الإنتاجية بنشاطها بكفاءة عالية وإنجازها لأهدافها المرسومة كما هو مطلوب (عثمان، ٢٠١٠: ١٣).
٤. يُمكن عن طريق تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي الكشف عن المدييات التي تستطيع الوحدات الإنتاجية في نطاقها استغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة، وذلك من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة (يونادام، ١٩٩١: ٦٩).
٥. عن طريق تقييم كفاءة الأداء للوحدة الاقتصادية فيما إذا كانت تشبع حاجات عملائها ورغباتهم ومساعدتهم على فهم جميع الأنشطة والعمليات المنفذة لأجل معرفة التحسينات والتطورات الحقيقية التي حققتها (كتلو، ٢٠١٤: ١٢٨).
٦. إن الإسراع في الكشف عن الانحرافات في موقع محدد من الوحدة الإنتاجية يساعد على عدم تسربها إلى المواقع الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى تحجيم الانحرافات وتقليل الخسائر.

٧. إن معرفة الانحرافات الناجمة عن طريق تنفيذ خطة الوحدة الاقتصادية ومعالجتها، تؤدي إلى تلافي مثل هذه الانحرافات عند وضع الخطط في المستقبل (الداهري، ١٩٩٠: ٤٢٩).
٨. تقويم الأداء يؤدي إلى الكشف عن العناصر الكفوءة وغير الكفوءة ويساعد على إيجاد نوع من المنافسة بين القطاعات الأخرى، وهذا يدفع القطاعات لتحسين أدائها من جهة. وكذلك يؤدي إلى تحقيق الأهداف المحددة في الخطط والعمل على إيجاد نظام سليم وفعال للمكافآت والحوافز من جهة أخرى (البرزنجي، ٢٠٠٨: ١٧).
٩. إن تقييم كفاءة الأداء يظهر عن طريق إمكانية المشروع في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة (الغيساوي، ٢٠١٥: ٢٥٧).
١٠. إن عملية تقييم الأداء توجه الانظار على مدى الكفاءة في استغلال المؤسسة لمواردها المتاحة، وضمن هذا الإطار فإن عملية تقييم الأداء تعمل على استثمار الموارد البشرية والمادية بصورة أفضل والتقليل من الهدر والضياع وترشيد النفقات وتنمية الإيرادات كما يشكل تقييم الأداء أساساً موضوعياً لوضع نظام الحوافز والمكافآت (الصغير، ٢٠١٤: ٢٤).

ثانياً: أهداف تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي:

- تستهدف عملية تقييم الأداء الاقتصادي تحقيق ما يأتي:
 ١. الوقوف على مستوى إنجاز خطة الوحدة الاقتصادية للوظائف المكلفة بها مقارنة بتلك الوظائف المخطط لها في الخطة الإنتاجية (البكري، ٢٠٠٤: ٧٣).
 ٢. تحديد مسؤولية كل مركز في الوحدة الإنتاجية عن مواطن الضعف والخلل، وذلك عن طريق قياس إنتاجية كل قسم من أقسام العملية الإنتاجية، وتحديد انجازاته سلباً وإيجاباً الذي من شأنه أن يخلق منافسة بين الأقسام باتجاه رفع مستوى الوحدة الإنتاجية وأدائها (الجبوري، ٢٠٠٢: ٧).
 ٣. مساعدة المستويات الإدارية على معرفة مدى الانحرافات وبيان أسبابها واتخاذ الإجراء الإصلاحي لها (المعماري والمولى، ٢٠١٠: ١٢٢).
 ٤. تصحيح الموازنات التخطيطية ووضع مؤشرات في المسار الصحيح والموازنة بين الطموح والإمكانات المتاحة، إذ تشكل نتائج التقييم قاعدة معلوماتية كبيرة في رسم السياسات والخطط العلمية البعيدة عن المزاجية والتفكير غير الواقعية في ظل الوحدة الاقتصادية (النعمو، ٢٠١٣: ٨).
 ٥. يُعدّ تقييم الأداء مؤشراً لتطوير ونمو إدارة المؤسسات والوحدات الاقتصادية، وبالتالي زيادة فاعلية وكفاءة القرارات في المستويات كافة (صباح، ٢٠١٤: ١٥).
 ٦. أما الهدف الأساس من دراسة وتحليل كفاءة الأداء الاقتصادي هو: تحقيق أقصى قدر ممكن من الأهداف الذي يتمثل بالنتائج والمخرجات التي تحققها الوحدة الإنتاجية، وذلك عن طريق إتباع أفضل الوسائل والأساليب واتخاذ أنسب الإجراءات التي تحقق ذلك بأدنى قدر من الجهود والموارد والإمكانات، وبأدنى فترة ممكنة، وبأقل قدر ممكن من المخاطرة، لتحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية (خلف، ٢٠١٢: ٣٠١).

ثالثاً: المعايير المستخدمة في عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي

هنا جملة من المعايير يتم استخدامها في عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي، إلا أنه سيتم الاعتماد على معيار الإنتاجية الكلية ومؤشراته في الدراسة.

١. الإنتاجية الكلية:

يقصد بالإنتاجية الكلية العلاقة بين مخرجات الوحدة الاقتصادية متمثلة بقيمة الإنتاج وبين مدخلات الإنتاج ممثلة بالتكاليف الكلية أو العلاقة الرياضية بين كمية أو قيمة الإنتاج وكمية أو قيمة المستخدمات الداخلة في العملية الإنتاجية ويعبر عنها بالصيغة الآتية: (الكبيسي، ٢٠١٣: ١٠)

$$\text{الإنتاجية الكلية} = \frac{\text{المخرجات (المنتجات) أو قيمة الإنتاج}}{\text{المدخلات (المستخدمات) أو قيمة عوامل الإنتاج}}$$

ويُعد هذا المؤشر من أهم المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة وقياس كفاءة الأداء في الوحدات الإنتاجية.

٢. الإنتاجية الجزئية:

وتعبر عن العلاقة بين حجم الناتج النهائي وأحد عناصر الإنتاج (أي إنها الإنتاجية المتعلقة بكل عنصر من عناصر الإنتاج وتدعى بالإنتاجية النوعية، إلا أن المفهوم الشائع للتسمية هو الإنتاجية الجزئية، ويُستخدم هذا المؤشر لقياس إنتاجية عناصر الإنتاج بشكل منفرد ويُعد من المقاييس الدقيقة لقياس الإنتاجية)، ويُعبر عنها بالصيغة الآتية: (الحموشي، ٢٠١٨: ٣٠)

$$\text{الإنتاجية الجزئية} = \frac{\text{قيمة أو كمية الإنتاج}}{\text{المستخدم من أحد عناصر الإنتاج أو قيمته}}$$

وهناك أنواع متعددة من الإنتاجية الجزئية منها، إنتاجية العمل وإنتاجية المكان وإنتاجية الموارد وإنتاجية الأرض وغيرها، ويمكن التعبير الكمي عن إنتاجية عناصر الإنتاج عن طريق الصيغ الآتية: (عبدالله، ١٩٩٩: ٢٠٥)

أ. إنتاجية العمل:

يُعد معيار إنتاجية العمل أكثر معايير الإنتاجية الجزئية استعمالاً في تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي، وهذا المؤشر يُعبر عن العلاقة بين الإنتاج والعمل المبذول للحصول عليه، ويُعبر عنه بالصيغة الآتية: (الكبيسي، ٢٠١٣: ٢٨)

$$\text{إنتاجية العمل} = \frac{\text{قيمة أو كمية الإنتاج}}{\text{كمية العمل المبذول (عدد العمال، ساعات العمل)}}$$

ويُمكن تقسيم قيمة المخرجات على الأجور المدفوعة للأيدي العاملة، وهنا تسمى إنتاجية العمل بإنتاجية الأجر، ويعبر عنها بالصيغة الآتية:

$$\text{إنتاجية العمل} = \frac{\text{الناتج النهائي (المخرجات)}}{\text{عدد العاملين}}$$

ب. إنتاجية المواد الأولية:

يُستخدم هذا المؤشر لأجل التعرف أو قياس كفاءة الأداء للمشاريع الاقتصادية المختلفة، وذلك عن طريق استخدام المواد المستخدمة في العملية الإنتاجية (النعمو، ٢٠١٣: ١٨)

ويُقصد بالمواد الأولية أية مادة أصبحت بشكل أو بآخر جزءاً من السلعة النهائية، سواء أكانت مادة أولية أم نصف مصنعة أو جزءاً تام الصنع (المولى، ٢٠٠٨: ٣٠)، ويمكن قياس إنتاجية المواد عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{إنتاجية المواد} = \frac{\text{كمية الإنتاج (المخرجات)}}{\text{المواد المستخدمة (المدخلات)}}$$

ت. إنتاجية رأس المال:

ويُقصد بها مدى كفاءة الآلات والمعدات المستخدمة في العملية الإنتاجية، وهي عبارة عن النسبة ما بين المخرجات إلى قيمة المعدات والآلات المستخدمة في الإنتاج (رأس المال المستخدم)، ويعبر عنها بالصيغة الآتية: (عبدالكريم وكداوي، ١٩٩٩: ٢٢٨)

$$\text{إنتاجية رأس المال} = \frac{\text{قيمة الإنتاج}}{\text{رأس المال المستخدم}}$$

ث. إنتاجية الأجر:

هي إنتاجية الأجر والرواتب المدفوعة للعاملين في العملية الإنتاجية، أي ما أنتجته الأجر والرواتب التي دفعت للعاملين خلال مدة زمنية معينة من الإنتاج (جاوشين، ٢٠٠٠: ١٢٤).

$$\text{إنتاجية الأجر} = \frac{\text{كمية أو قيمة الإنتاج}}{\text{الأجر المدفوعة}}$$

مما سبق يمكن القول بأن الإنتاجية الجزئية هي الناتج النهائي (المخرجات) على أحد عناصر الإنتاج المستخدمة في العملية الإنتاجية.

رابعاً: الجانب العملي لتطبيق معايير تقييم كفاءة الأداء:

يُعد معيار الإنتاجية من المعايير المهمة في عملية تقييم كفاءة الأداء للوحدات الاقتصادية، وسيتم استخدام مؤشرات الإنتاجية الكلية والجزئية في عملية تقييم كفاءة الأداء بعد الحصول على البيانات والمعلومات من الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء مقارنة المدة بين سنتين (٢٠١٦-٢٠٢٠).

١. مؤشر الإنتاجية الجزئية:

أ. إنتاجية رأس المال:

يُبين مؤشر رأس المال مدى مساهمة الوحدة النقدية الواحدة من رأس المال المستثمر لدى الشركة في خلق مقدار معين من قيمة الإنتاج خلال فترة زمنية محددة، ذلك عن طريق قسمة كمية أو قيمة الإنتاج على قيمة رأس المال المستخدم في العملية الإنتاجية.

الجدول (1) الإنتاجية الجزئية / إنتاجية رأس المال للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء (٢٠١٦-٢٠٢٠)

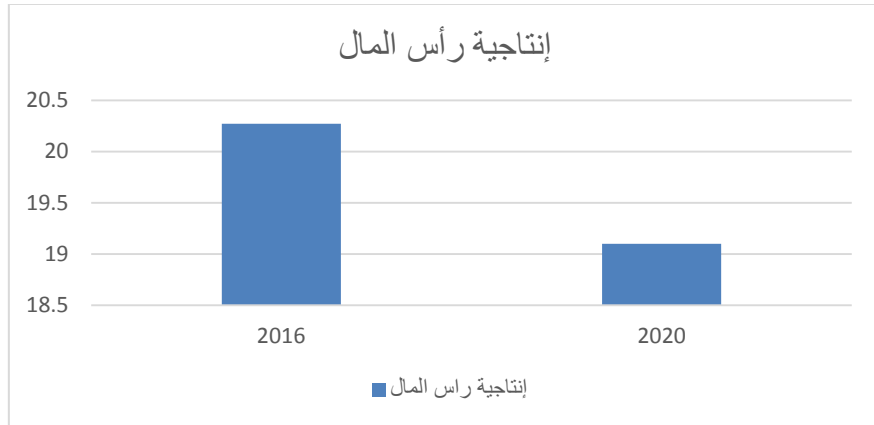
السنوات	1 قيمة الإنتاج / ألف دينار	2 قيمة رأس المال / ألف دينار	1/2=3 إنتاجية رأس المال / ألف دينار
2016	35911727	1771644	20.270
2020	33837250	1771644	19.099

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات قسم حسابات الكلفة للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء للعامين (2016-2020).

يُلاحظ من البيانات المثبتة في الجدول (1) لقياس إنتاجية رأس المال، تبين إن إنتاجية رأس المال كانت مرتفعة عام 2016 إذ بلغت (20.27028) دينار، لكنها انخفضت بنسبة (11%) في عام

2020، إذ بلغت (19.09935) دينار وهذا يُفسر انخفاض في قيمة الإنتاج الإجمالي قد يُعزى السبب إلى انخفاض الكمية المنتجة وتراجع الطلب السوقي على الأدوية لهذه الشركة أو وجود منتجات متجانسة قد تكون من السوق الخارجي، وتعكس نتائج هذا المؤشر صورة غير جيدة لرأس المال المستثمر، وذلك لانخفاض في القيمة الإنتاجية الاجمالية. نستنتج إن العام 2016 حققت أعلى قيمة إنتاج مقارنة مع سنوات مدة الدراسة.

وكما يتبين من المخطط البياني أدناه صّحت النتائج الذي توصلنا إليه عن طريق بيانات الجدول (2) إن مؤشر إنتاجية رأس المال في عام 2016 هي الأعلى ثم انخفض في عام 2020 خلال مدة الدراسة.



الشكل (1) إنتاجية رأس المال لشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء (٢٠٢٠-٢٠١٦)

المصدر: المخطط من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الشركة.

ب. إنتاجية الأجر:

هي إنتاجية الأجور والرواتب المدفوعة للعاملين خلال العملية الإنتاجية، أي ما أنتجته الأجور والرواتب التي دفعت للعاملين خلال مدة زمنية معينة من الإنتاج.

الجدول (2) الإنتاجية الجزئية / إنتاجية الأجر لشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء (٢٠٢٠-٢٠١٦)

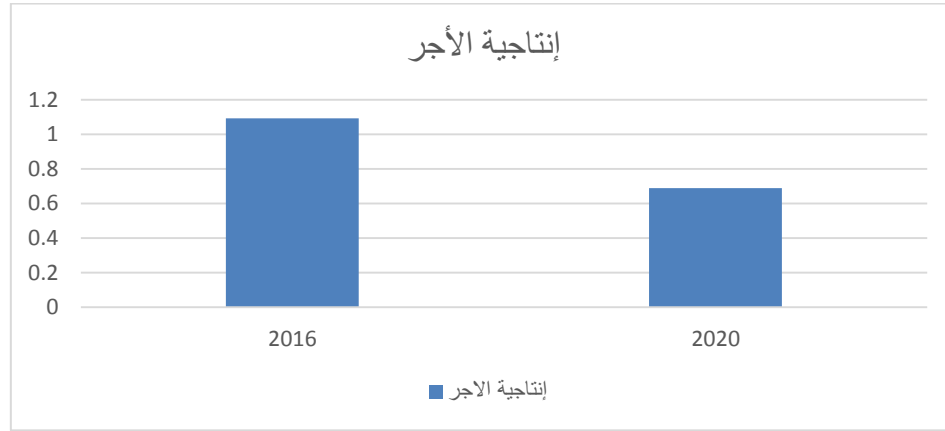
1/2=3	2	1	السنوات
إنتاجية الأجر / ألف دينار	إجمالي الرواتب والأجور / ألف دينار	قيمة الإنتاجية / ألف دينار	
1.092237	32879054	35911727	2016
0.688743	49128959	33837250	2020

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات قسم حسابات الكلفة للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء للعامين (2016-2020).

يلاحظ من الجدول (2) إن إنتاجية الأجور سجلت أعلى نسبة في عام 2016، إذ بلغت (1.092237) دينار وانخفضت بنسبة (40%) من قيمتها في عام 2020، إذ بلغت (0.688743) وتعد 2016 أعلى إنتاجية مقارنة مع السنة الثانية أو يعود سبب هذا الارتفاع إلى ارتفاع إجمالي الأجور والرواتب على الرغم من الانخفاض في القيمة الإنتاجية، وهذا الارتفاع لم يُسهم في زيادة الإنتاجية بل على العكس كان له تأثير سلبي، أدى إلى ارتفاع إجمالي الأجور وزيادة التكاليف.

تطبيق معيار الإنتاجية الكلية لتقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء

وكما يتبين من المخطط البياني أدناه صّحت النتائج التي توصلنا إليها عن طريق بيانات الجدول (2) إن إنتاجية الأجر في 2016 أعلى مما عليه في 2020.



الشكل (2) إنتاجية الأجر لشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء (٢٠٢٠-٢٠١٦)
المصدر: المخطط من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الشركة.

ت. إنتاجية العمل:

يُعد معيار إنتاجية العمل أكثر معايير الإنتاجية الجزئية استعمالاً في تقييم الأداء، وهذا المؤشر يُعبر عن العلاقة بين الإنتاج والعمل المبذول للحصول عليه.

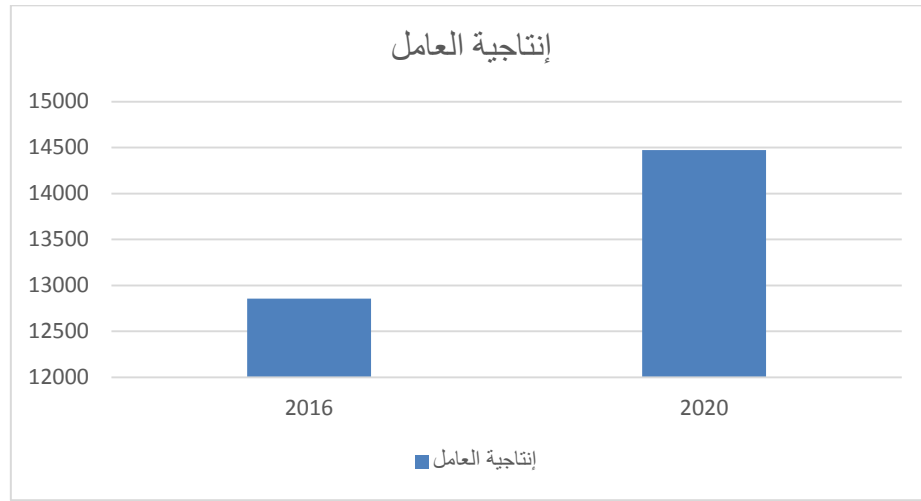
الجدول (3) إنتاجية العمل لشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء (٢٠٢٠-٢٠١٦)

السنوات	1 قيمة الإنتاجية / ألف دينار	2 إجمالي عدد الموظفين	1/2=3 إنتاجية العامل / ألف دينار
2016	35911727	2793	12857.76
2020	33837250	2338	14472.73

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات قسم حسابات الكلفة للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء للعامين (2016-2020).

يتبين من الجدول (3) أن إنتاجية العامل في عام 2020 سجلت نسبة مرتفعة بلغت (14472.73) وحدة نقدية مقارنة عام 2016، إذ لوحظ انخفاض في إنتاجية العامل قدرات بـ (12857.76) وحدة نقدية ونسبة الانخفاض كانت (16%) لمدة الدراسة، ويعود ذلك لقلة الطلب المحلي على منتجات الشركة ووجود منافسة تامة في سوق العمل، ويرجع عدم استخدام سياسة تسويقية ناجحة، الأمر الذي أدى إلى عدم الزيادة في القيمة الإنتاجية، ويُعد عام 2020 أن إنتاجية العامل حققت أعلى نسبة وكانت الأفضل خلال مدة الدراسة، وهذا الارتفاع يعود الطلب المحلي على منتجات الشركة.

المخطط البياني أدناه يبين ما تم التوصل إليه في الجدول (3)، في عام 2020 كانت إنتاجية العامل في الشركة أعلى وأفضل مقارنة بعام 2016.



الشكل (3) إنتاجية العامل لشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء (٢٠٢٠-٢٠١٦)
المصدر: المخطط من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الشركة.

ث. إنتاجية المواد:

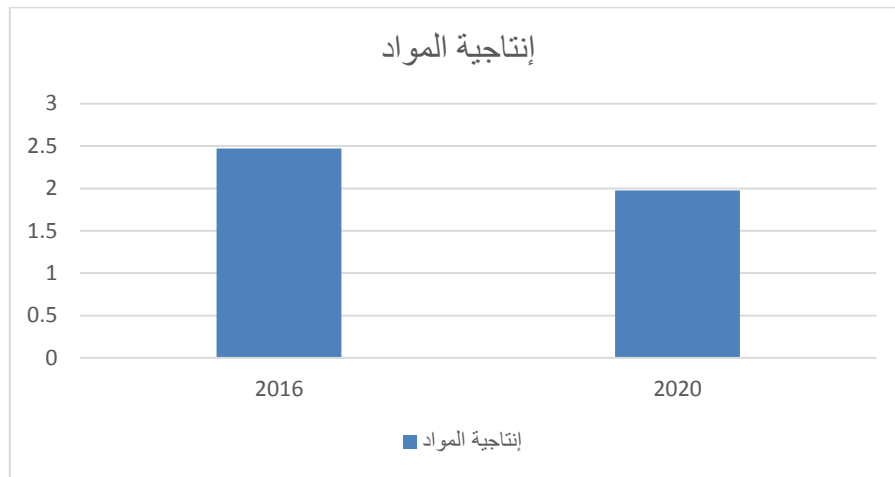
يستخدم هذا المؤشر لأجل التعرف أو قياس كفاءة الأداء للمشاريع الاقتصادية المختلفة، وذلك عن طريق استخدام المواد المستخدمة في العملية الإنتاجية.

الجدول (4) إنتاجية المواد لشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء (٢٠٢٠-٢٠١٦)

1/2=3	2	1	السنوات
إنتاجية المواد / ألف دينار	قيمة المواد (المستلزمات) / ألف دينار	قيمة الإنتاجية / ألف دينار	
2.471737	14528941	35911727	2016
1.975223	17130848	33837250	2020

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات قسم حسابات الكلفة للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء للعامين (2016-2020).

من الجدول (4) والبيانات المتوفرة فيه نجد أن إنتاجية المواد في عام 2016 سجلت أعلى نسبة قدرت بـ (2.471737) وحدة وانخفضت بنسبة مئوية قدرها حوالي (49%)، إذ كانت إنتاجية المواد في 2020 بلغت (1.975223) وحدة، ويرجع سبب هذا الانخفاض في هذا العام هو ارتفاع كمية الإنتاج مقارنة مع انخفاض في قيمة المستلزمات، وهذا الانخفاض في كمية الإنتاج وارتفاع قيمة المستلزمات، يدل على ضعف الكمية المطلوبة والمبيعات ووجود منافسة سوقية وارتفاع الأسعار عكس تماماً في عام 2016 عندما ارتفعت قيمة إنتاجية المواد.



الشكل (4) إنتاجية المواد لشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء (٢٠٢٠-٢٠١٦)
المصدر: المخطط من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الشركة.

٢. الإنتاجية الكلية:

يُقصد بالإنتاجية الكلية العلاقة بين مخرجات الوحدة الاقتصادية ممثلة بقيمة الإنتاج وبين مدخلات الإنتاج ممثلة بالتكاليف الكلية أو العلاقة الرياضية بين كمية أو قيمة الإنتاج وكمية أو قيمة المستخدمة الداخلة في العملية الإنتاجية.

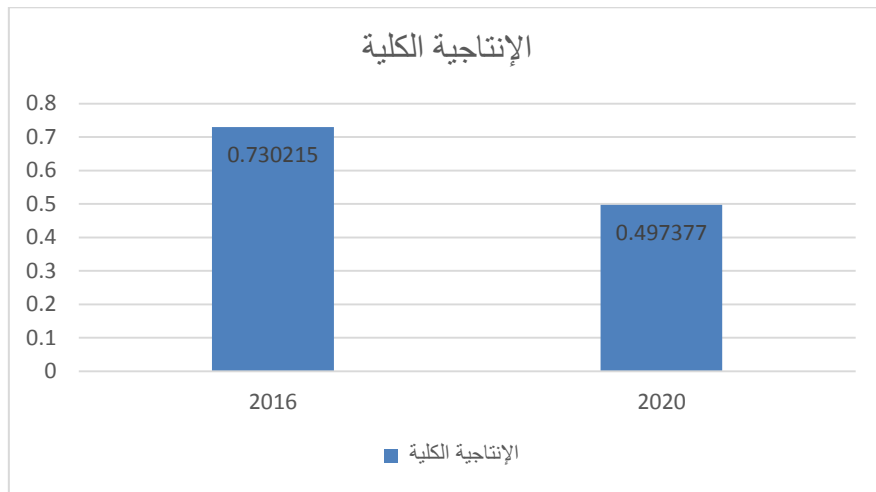
الجدول (5) الإنتاجية الكلية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء مقارنة سنتين (٢٠٢٠-٢٠١٦)

1/5=6	2+3+4=5	4	3	2	1	
الإنتاجية الكلية / ألف دينار	قيمة المستلزمات / ألف دينار	قيمة المواد / ألف دينار	إجمالي الرواتب والأجور / ألف دينار	قيمة رأس المال / ألف دينار	قيمة الإنتاجية / ألف دينار	السنوات
0.730215	49179639	14528941	32879054	1771644	35911727	2016
0.497377	68031451	17130848	49128959	1771644	33837250	2020

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات قسم حسابات الكلفة للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء للعامين (٢٠٢٠-٢٠١٦).

من الجدول (5) يتبين أن الإنتاجية الكلية في عام 2016 بلغت (0.730215) دينار في عام 2020 بلغت (0.497377) دينار، فهذه نسب مقارنتها مع السنة الثانية، إذ نجدها في عام 2020 هي أقل ومنخفضة بنسب قليلة نلاحظ أن هذه النسبة أقل من الواحد يُحسب للشركة وتعني أن كل وحدة نقدية تصرف على الإنتاج يأتي بما يقابلها أقل من الواحد الصحيح، أما الانخفاض البسيط الذي نلاحظه في 2020 فإن سبب ذلك انخفاض مقدار مستلزمات الإنتاج في هذا العام مقارنة بقيمة الإنتاج، ويعود سبب ذلك لانخفاض في كمية الإنتاج وما يقابله من ارتفاع في المستلزمات وخاصة الأجور والرواتب رغم أنها منخفضة في 2020، ومما ذكر فإن نرى الإنتاجية الكلية هي أكبر في 2020 وفي هذه السنة حققت الشركة على إنتاجية وأفضل أداء الإنتاجي والاقتصادي.

ويتبين من المخطط البياني (5) أن إنتاجية الكلية في الشركة خلال مدة الدراسة سجلت أعلى نسبة لها في 2020 على العكس في 2016 كانت إنتاجيتها أقل.



الشكل (5) الإنتاجية الكلية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية سامراء (٢٠٢٠-٢٠١٦)
المصدر: المخطط من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الشركة.

النتائج والمقترحات:

أولاً: النتائج:

- عن طريق دراسة البيانات والمعلومات المتاحة عن الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء وتحليل تلك البيانات فقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:
١. من حيث مؤشرات الإنتاجية الجزئية (رأس المال والعامل والأجر والمواد) إن عام ٢٠١٦ كان أفضل من ٢٠٢٠، وتدل هذه إلى إيجابية أداء الشركة في هذا العام واتضح ذلك عن طريق البيانات المأخوذة من الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء وإن الانخفاض الذي حصل في ٢٠٢٠ وذلك بسبب انخفاض الطلب على منتجات الشركة وأيضاً دخول منتجات من الخارج أنواع من الأدوية نافست الأدوية المحلية.
 ٢. من حيث معيار الإنتاجية الكلية نجد أن الإنتاجية الكلية للشركة في العامين (٢٠١٦ و ٢٠٢٠) قد حققت نسبة أقل من الواحد الصحيح، إلا أنها كانت مرتفعة في ٢٠١٦ أعلى من عام ٢٠٢٠ مما يدل على أن الإنتاجية الكلية للشركة منخفضة.
 ٣. عن طريق قيم مؤشرات الإنتاجية الجزئية ومعيار الإنتاجية الكلية يتضح أن الموارد الاقتصادية المتاحة لم تستغل استغلالاً أمثل.

ثانياً: المقترحات:

في ضوء الدراسة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لمعيار الإنتاجية الكلية فإنه من المناسب تقديم بعض الاقتراحات للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء وكالاتي:

١. للدور الحكومي أثراً كبيراً في تحقيق القيمة المضافة عن طريق دعم المنتجات المحلية وفرض ضرائب على المنتجات المستورة لدعم المنتجات المصنعة محلياً وتقديم الدعم الحكومي لهم عن طريق الإعانات والقروض لتطوير الإنتاج والإنتاجية وخلق القيمة المضافة للشركة خاصة وللقطاع الصناعي عامة.

٢. يجب تطوير مهارات العاملين داخل الشركة وتدريبهم على الأساليب الحديثة والمتطورة التي وصل إليها العالم اليوم ويجب على الحكومة دعم هذا الجزء المهم وزج العاملين وخاصة العاملين في قسم المختبرات بدورات تدريبية خارج الجمهورية العراقية والاستفادة من خبرات الأقطار الأخرى، إذ كلما كان عدد الموظفين المدربين كبير كل ما استفادة الشركة من الخبرات الجديدة وأيضاً لها دور فعال في التصنيع الجديد ومنافسة المنتج العالمي.
٣. تعزيز وتطوير الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / سامراء عن طريق استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة للشركة بشكل أمثل وفقاً لأهداف الشركة المحددة لها.
٤. الترويج لمنتجات الشركة وخلق سوق إضافي لها خارج الأسواق المحلية وزيادة مبيعات الشركة عن طريق الاستفادة من برامج التواصل الاجتماعي وتسويق منتجات الشركة عن طريقها وعمل دعائية الالكترونية لها حيث وتعرف الناس على المنتجات بصورة أفضل وفي هذه الحالة يزيد الطلب على منتجات الشركة ومن ثم ترتفع الأرباح.

المصادر والمراجع:

١. البرزنجي، بهار خالد مصطفى، ٢٠٠٨، اعتماد بطاقة العلامات المتوازنة في تقويم الأداء بالتطبيق على معمل سميت سرجنار في محافظة السليمانية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٢. البكري، صفوان محمد شوقي، ٢٠٠٤، التقييم الاقتصادي - المالي للشركة العامة لصناعة البطاريات للمدة (١٩٩٢-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
٣. جاوشين، احمد حسن، ٢٠٠٠، الاقتصاد الجزئي التحليلي، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق.
٤. الجبوري، زياد خلف خليل، ٢٠٠٢، تقويم كفاءة للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية SDI للمدة ١٩٨٠-١٩٩٩، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
٥. حسون، عتاب يوسف، ٢٠٠٧، تقييم كفاءة معايير التقييم المالي والإداري المستخدمة في قطاع النقل البحري، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين.
٦. الحموشي، دعاء محفوظ محمد، ٢٠١٨، تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لنادي الفتوة الموصل (٢٠١٣)، رسالة دبلوم عال، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٧. خلف، فليح حسن، ٢٠١٢، أساسيات دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر، إربد، الأردن.
٨. الداهري، عبدالوهاب مطر، ١٩٩٠، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
٩. صباح، خرخاش، ٢٠١٤، تقييم كفاءة أداء مؤسسات الخدمات الصحية في الجزائر: دراسة ميدانية في المؤسسة الاستشفائية - سليمان عميرات بالمسيلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة.
١٠. الصغير، ريغة احمد، ٢٠١٤، تقييم أداء المؤسسات الصناعية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنتاج الآلات الصناعية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة ٢.
١١. الصفار، نزار قاسم أحمد، ٢٠٠١، تقييم كفاءة الأداء الصناعي بالتطبيق على معمل السكر والخميرة: دراسة تحليلية (١٩٩٣-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
١٢. عبدالكريم، عبدالعزيز مصطفى وكداوي، طلال محمود، ١٩٩٩، تقييم المشاريع الاقتصادية: دراسة في تحليل الجدوى الاقتصادية وكفاءة الأداء، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
١٣. عبدالكريم، عبدالعزيز مصطفى، ٢٠٠٢، دراسة الجدوى وتقييم المشروعات، ط١، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
١٤. عبدالله، عقيل جاسم، ١٩٩٩، تقييم المشروعات (إطار نظري وتطبيقي)، ط٢، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن.
١٥. عثمان، أرشد طه، ٢٠١٠، تقييم كفاءة الأداء لصناعات تحويلية مختارة في إقليم كردستان العراق: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
١٦. العيسوي، كاظم جاسم، ٢٠١٥، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
١٧. القرشي، مدحت كاظم، ٢٠٠٠، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

١٨. الكبيسي، محمد عبدالواحد مطر، ٢٠١٣، تقويم كفاءة الأداء الاقتصادي لمعمل اسمنت كبيسة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١١)، رسالة دبلوم عالٍ غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
١٩. كتلو، حسن رضوان، ٢٠١٤، بطاقة الأداء المتوازن لقياس الأداء في المنظمات الخدمية: دراسة تطبيقية، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ٣٦، العدد ١١٦، الموصل، العراق.
٢٠. كنعان، عبدالغفور حسن، ٢٠٠٢، تقييم كفاءة الأداء الصناعي بالتطبيق على معمل السكر والخميرة في محافظة الموصل للفترة (١٩٩٣-٢٠٠٠)، بحث مقبول للنشر في مجلة تنمية الرافدين، العدد ٧، جامعة الموصل.
٢١. الكيكي، محمد جميل محمود، ٢٠١٣، تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لمعمل غاز دهوك للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٢)، رسالة دبلوم عالٍ غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٢٢. المعماري، عبد الغفور حسن والمولى، حافظ جاسم، ٢٠١٠، تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية في نينوى للمدة (٢٠٠٢-٢٠٠٧): دراسة تحليلية مقارنة، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ٣٢، العدد ٩٩، الموصل، العراق.
٢٣. المولى، حافظ جاسم عرب، ٢٠٠٨، تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية في نينوى للمدة (٢٠٠٢-٢٠٠٧): دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٢٤. النعمو، غنام عبداللطيف وهب، ٢٠١٣، تقييم كفاءة الأداء لمعمل الاكرام لإنتاج حجر الحلان في الموصل للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٢)، رسالة دبلوم عالٍ غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٢٥. يونادام، جمال يلدا، ١٩٩١، تقييم كفاءة الأداء الصناعي للمنشأة العامة للسمنت في الموصل، للفترة (١٩٨٠-١٩٩٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

